

﴿اتَّبِعُوا وَلَا تَبْتَدِعُوا فَقَدْ كُفِيتُمْ﴾ *

* بِدْعٌ رَجْبٌ

[الخطبة الأولى] :

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي شَرَحَ صُدُورَ
الْمُوَفَّقِينَ بِالْطَافِ بِرِّهِ وَآلَائِهِ، وَنَوَّرَ
بَصَائِرَهُمْ بِمُشَاهَدَةِ حِكْمٍ شَرِيعِهِ وَبَدِيعِ
صُنْعِهِ وَمُحْكَمِ آيَاتِهِ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ
إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ فِي عِبَادَتِهِ
وَأَفْعَالِهِ وَأَسْمَائِهِ وَصِفَاتِهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ
مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، أَشْرَفُ رُسُلِهِ

وَخَيْرُ بَرِّيَاتِهِ، اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى
مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ، وَالْتَّابِعِينَ
لَهُمْ بِإِحْسَانٍ مَدَى الدَّهْرِ وَأَوْقَاتِهِ.

أَمَّا بَعْدُ : فَيَا أَيُّهَا النَّاسُ : اتَّقُوا الله
تَعَالَى، وَاحْذَرُوا الْبِدَعَ فِي الدِّينِ،
وَتَجَنَّبُوا سُبُّ الْمُبْتَدِعِينَ، فَإِنَّ اللهَ تَعَالَى
قَدْ أَكْمَلَ لَكُمُ الدِّينَ، وَأَتَمَّ بِهِ النِّعَمَ عَلَى
جَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ. وَإِنَّ الْبِدَعَ تُغْمِي
الْبَصَائِرَ وَتَصُدُّ عَنِ الْهُدَى، وَتَجْلِبُ عَلَى
أَهْلِهَا التَّعَاسَةَ وَالشَّقَاءَ، قَالَ تَعَالَى:
﴿فَلَيَخْذِرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنَّ

تُصِيبُهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبُهُمْ عَذَابٌ
أَلِيمٌ ﴿١﴾.

وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال :
خط لَنَا رَسُولُ اللَّهِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطًّا، ثُمَّ قَالَ :
«هَذَا سَبِيلُ اللَّهِ»، ثُمَّ خَطَ خُطُوطًا
عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ، ثُمَّ قَالَ : «هَذِهِ
سُبُلٌ؛ عَلَى كُلِّ سَبِيلٍ مِنْهَا شَيْطَانٌ
يَدْعُو إِلَيْهِ»، وَقَرَأَ : ﴿ وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي
مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ
فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَاعِدُكُمْ بِهِ
لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾ رَوَاهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ .

وَفِي السُّنْنِ : أَخْبَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ أُمَّتَهُ سَتَفْتَرِقُ عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، كُلُّهَا فِي النَّارِ إِلَّا وَاحِدَةً، قَالُوا: مَنْ هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «مَنْ كَانَ عَلَى مِثْلِ مَا أَنَا عَلَيْهِ الْيَوْمَ وَأَصْحَابِي».

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ: «عَلَيْكَ بِتَقْوَى اللَّهِ، وَالإِسْتِقَامَةِ، اتَّبِعْ وَلَا تَبْتَدِعْ». **وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ:** «اتَّبِعُوا وَلَا تَبْتَدِعُوا، فَقَدْ كُفِيْتُمْ».

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ: «مَنْ كَانَ مُسْتَنَّا فَلْيَسْتَنَّ بِمَنْ قَدْ مَاتَ، أُولَئِكَ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ

وَعَلَيْهِمُ الْكَفَرُ، كَانُوا خَيْرٍ هَذِهِ الْأُمَّةِ، أَبْرَهَا قُلُوبًا،
وَأَعْمَقَهَا عِلْمًا، وَأَقْلَهَا تَكْلِفًا، قَوْمٌ
اخْتَارُهُمُ اللَّهُ لِصُحْبَةِ نَبِيِّهِ، وَنَقْلِ دِينِهِ،
فَتَشَبَّهُوا بِأَخْلَاقِهِمْ وَطَرَائِقِهِمْ، فَهُمْ
كَانُوا عَلَى الْهُدَى الْمُسْتَقِيمِ».

وَقَالَ الْإِمَامُ أَبُو حَنِيفَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ: «عَلَيْكَ بِالْأَثْرِ وَطَرِيقَةِ السَّلْفِ، وَإِيَّاكَ
وَكُلَّ مُحْدَثَةٍ؛ فَإِنَّهَا بِدْعَةٌ». **وَقَالَ الْإِمَامُ مَالِكُ** رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ: «مَنِ ابْتَدَعَ فِي الإِسْلَامِ بِدْعَةً
بَرَاهَا حَسَنَةً، فَقَدْ رَعَمَ أَنَّ مُحَمَّداً وَعَلَيْهِمُ الْكَفَرُ
خَانَ الرِّسَالَةَ؛ لِأَنَّ اللَّهَ يَقُولُ: ﴿الْيَوْمَ

**أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِيْنَكُمْ ﴿٢﴾، فَمَا لَمْ يَكُنْ يَوْمَئِذٍ
دِيْنًا، فَلَا يَكُونُ الْيَوْمَ دِيْنًا».**

وَقَالَ الْإِمَامُ الشَّافِعِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : «يَسْقُطُ
كُلُّ شَيْءٍ خَالِفَ أَمْرَ النَّبِيِّ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَلَا يَقُومُ
مَعَهُ رَأْيٌ وَلَا قِيَاسٌ، فَإِنَّ اللَّهَ
قَطَعَ الْعُذْرَ بِقَوْلِهِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ».

وَقَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : «أَصْوَلُ
السُّنَّةِ عِنْدَنَا: التَّمَسُّكُ بِمَا كَانَ عَلَيْهِ
الصَّحَابَةُ، وَالِّا قِتَادُ بِهِمْ، وَتَرْكُ الْبِدَعِ،
وَكُلُّ بِدْعَةٍ فَهِيَ ضَلَالَةٌ».

فَاتَّقُوا اللَّهَ - عِبَادَ اللَّهِ - ، وَاحْذَرُوا

الْبِدَعَ وَأَهْلَهَا، فَإِنَّهُمْ أَعْدَاءُ لِسُنْنَةِ نَبِيِّنَا
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَدُعَاءُهُ عَلَى أَبْوَابِ جَهَنَّمَ مَنْ أَجَابَهُمْ
قَذْفُوهُ فِيهَا.

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ:
﴿وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ
لَهُ الْهُدَى وَيَتَّبِعُ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ
نُولِهِ مَا تَوَلَّ وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ
مَصِيرًا﴾.

أَقُولُ مَا تَسْمَعُونَ، وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي
وَلَكُمْ، فَاسْتَغْفِرُوهُ، إِنَّهُ كَانَ غَفَارًا.

[الخطبة الثانية]

الْحَمْدُ لِلّٰهِ، وَأَشْهُدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا
 اللّٰهُ، وَأَشْهُدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ
 وَمُضْطَفَاهُ، صَلَّى اللّٰهُ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ،
 وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ، وَمَنِ اهْتَدَى بِهُدَاهُ.
أَمَّا بَعْدُ : فَاتَّقُوا اللّٰهَ - يَا عِبَادَ اللّٰهِ -

حَقَّ تَقْوَاهُ.

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ : هَذَا شَهْرُ رَجَبٍ
 قَدْ حَطَّ بِكُمْ رِحَالَهُ، وَإِنَّهُ لَشَهْرُ الْعِبَادَةِ
 لِأَنَّهُ مِنَ الْأَشْهُرِ الْحُرُمِ، فَوَفُّوا فِيهِ
 الطَّاعَةَ، وَاحْذَرُوا فِيهِ مِنَ الظُّلْمِ، إِنْ

كُنْتُم مِّمَّن يُؤْمِنُ بِالسَّاعَةِ، وَلَا تُضَيِّعُوا
أَوْقَاتَكُمْ، فَقَدْ خَابَ مَنْ كَانَ عَمَلُهُ
الْإِضَاعَةَ.

وَقَدْ أَحْدَثَ النَّاسُ فِي رَجَبٍ
مُحْدَثَاتٍ لَمْ يَشْرَعْهَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ، وَمِنْ
ذَلِكَ: تَخْصِيصُ أَوَّلِ لَيْلَةٍ جُمُعَةٍ بِصَلَاةٍ
بَيْنَ الْعِشَائِينِ تُسَمَّى صَلَاةُ الرَّغَائبِ،
وَأَحَادِيثُهَا بَاطِلَةٌ وَمَكْذُوبَةٌ. وَمِنَ الْبِدَعِ:
تَخْصِيصُ أَوَّلِ خَمِيسٍ مِنْ رَجَبٍ
بِالصّيَامِ.

**وَمِنَ الْبِدَعِ: الْعَتِيرَةُ وَهِيَ الدَّبِيْحَةُ فِي
أَوَّلِ رَجَبٍ، وَكَانَتْ مَشْرُوعَةً ثُمَّ
نُسِخَتْ.**

**وَمِنَ الْبِدَعِ: الْإِحْتِفالُ بِذِكْرِى
الْإِسْرَاءِ وَالْمِعْرَاجِ فِي اللَّيْلَةِ السَّابِعَةِ
وَالْعِشْرِينَ مِنْ رَجَبٍ؛ حَيْثُ لَمْ يَثْبُتْ
فِيهِ ذَلِكَ، وَلَا تَصِحُّ الْأَحَادِيثُ الْوَارِدَةُ فِي
ذَلِكَ، وَلَأَنَّهُ أَمْرٌ لَمْ يَفْعَلْهُ الرَّسُولُ ﷺ
وَلَا أَصْحَابُهُ، وَهُمُ الْقُدُوْهُ لَنَا، وَلَوْ كَانَ
خَيْرًا لَسَبَقُونَا.**

قال الحافظ ابن حجر - رحمه الله

- : «لَمْ يَرِدْ فِي فَضْلِ شَهْرِ رَجَبٍ، وَلَا فِي صِيَامِهِ، وَلَا فِي صِيَامٍ شَيْءٌ مِنْهُ، وَلَا فِي قِيَامٍ لَيْلَةٍ مَخْصُوصَةٍ فِيهِ، حَدِيثٌ صَحِيحٌ يَصْلُحُ لِلْحُجَّةِ» انتهى كلامه.

أما العمارة في رجب؛ فالصحيح أنه

لَمْ يَثْبُتْ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ اعْتَمَرَ فِي رَجَبٍ، فَمَنْ كَانَ لَهُ عَمَلٌ صَالِحٌ، فَلْيَسْتَمِرَ عَلَيْهِ فِي رَجَبٍ كَغَيْرِهِ دُونَ تَخْصِيصٍ بِلَا دَلِيلٍ، وَلْيُبَشِّرْ بِالْأَجْرِ مِنَ اللَّهِ وَالثَّوَابِ الْجَزِيلِ.

**فَاتَّقُوا اللَّهَ - يَا رَعَاكُمُ اللَّهُ -،
وَاحْذَرُوا مِنَ الْبِدَعِ تَرْشُدُوا، وَتَمَسَّكُوا
بِالسُّنْنِ تَسْعَدُوا، ﴿ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ
فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا ﴾.**

عِبَادَ اللَّهِ : قالَ اللَّهُ جَلَّ فِي عُلَاهُ :
 ﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا
أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا
تَسْلِيمًا ﴾. **اللَّهُمَّ** صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى
عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ. **اللَّهُمَّ** ارْضَ عَنِ
الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ
وَعَلِيًّا، وَأَمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، وَالصَّحَابَةِ

أَجْمَعِينَ، وَأَتَبَا عِهْمٌ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ
الدِّينِ.

اللَّهُمَّ أَعِزَّ الْإِسْلَامَ وَالْمُسْلِمِينَ،
وَأَذِلَّ الشَّرْكَ وَالْمُشْرِكِينَ، وَأَنْصُرْ عِبَادَكَ
الْمُوَحَّدِينَ. **اللَّهُمَّ** آمِنَا فِي أَوْطَانِنَا وَأَصْلِحْ
وُلَادَةَ أُمُورِنَا. **اللَّهُمَّ** وَفُقْ وَلِيَّ أَمْرِنَا خَادِمَ
الْحَرَمَاتِ الشَّرِيفَاتِ، وَوَلِيَّ عَهْدِهِ الْأَمِينَ
بِتَوْفِيقِكَ وَتَأْيِيدِكَ، يَا قَوِيُّ يَا عَزِيزُ.

اللَّهُمَّ الْطُّفُّ بِإِخْرَاجِنَا أَهْلِ السُّنَّةِ فِي
فِلِسْطِينَ وَسُورِيَا وَالسُّودَانِ وَلُبْنَانَ، وَفِي
كُلِّ مَكَانٍ، **اللَّهُمَّ** عَلَيْكَ بِالْيَهُودِ

وَالْمَجُوسِ الظَّالِمِينَ، وَأَعْوَانِهِمْ، يَا رَبَّ
الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ فَرِّجْ هَمَّ الْمَهْمُومِينَ مِنَ
الْمُسْلِمِينَ، وَنَفْسَنَ كَرْبَ الْمَكْرُوبِينَ،
وَاقْضِ الدَّيْنَ عَنِ الْمَدِينِينَ، وَاشْفِ
مَرْضَاهُمْ، وَاغْفِرْ لِمَوْتَاهُمْ، يَا رَبَّ
الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ أَغِثْنَا، **اللَّهُمَّ** أَغِثْنَا، **اللَّهُمَّ**
أَغِثْنَا، **اللَّهُمَّ** اسْقِنَا غَيْثًا مُغِيثًا هَنِيئًا مَرِيئًا
طَبَقًا سَحَّا مُجَلَّاً، عَامَّاً نَافِعًا غَيْرَ ضَارًّا،
عَاجَلًا غَيْرَ آجِلٍ، يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ ادْفِعْ عَنَّا الْغَلَاءَ وَالْوَبَاءَ وَالرِّبَا،
وَالزَّنَادِي، وَالزَّلَازِلَ وَالْمَحَنَّ، وَسُوءَ الْفِتَنِ مَا
ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَّ، عَنْ بَلَدِنَا هَذَا
خَاصَّةً وَسَائِرِ بِلَادِ الْمُسْلِمِينَ عَامَّةً.

عَبَادَ اللَّهِ : ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ

وَإِلِّيْ حُسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَا عَنِ
الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ
لَعْلَكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ فَاذْكُرُوا اللَّهَ الْعَظِيمَ

الْجَلِيلَ يَذْكُرُكُمْ، وَاشْكُرُوهُ عَلَى نِعَمِهِ
يَزِدْكُمْ، وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ، وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا
تَصْنَعُونَ.

-
- ٠٠ | أعدّها: أبو أيوب السليمان | جامع الإمارة في مدينة سكاكا / الجوف | للتواصل : واتساب فقط ٠٥٤٨٦٥٣٨٦
 - ٠٠ | لمتابعة قناة الخطب الأسبوعية (الأمّعة من خطب الجمعة) على:
 - * <https://t.me/joinchat/gpAEeFprbg0xYTFk> /
 - * <https://chat.whatsapp.com/JLAapl2ZvweCFSwf7cE7JM> /
 - * <https://youtube.com/channel/UC1jdUMXw8RU-WBezBl0n42A> /